

## أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

كدأب علي في المواطن قبله \*\*\* - أبي حسن - والغصن من حيث يخرج كأنني أراه إذ هوى  
عن جواده \*\*\* وعفّر بالترب الجبين المشجج فحبّ به جسمًا إلى الأرض إذ هوى \*\*\* وحبّ به  
روحًا إلى الله تعرج([200]) \* \* \* وقد أصاب ابن الرومي الوصف والتعليل، فما كان كل من  
يحيى ولا أسلافه من قبله إلاّ عليًّا صغيرًا يتأسى بعلي الكبير، أو غصنًا زاكيا يخرج من  
دوحته الكبرى، « والغصن من حيث يخرج » كما قال، ولولا قوّة هذه الطبائع في أساس الأسرة  
الطالبيّة لما انحدرت على هذه الصورة الواضحة بعد ستّة أجيال. فنحن نرى يحيى بن عمر  
بعد هذه الأجيال - وهو بعموده الحديدي وجرأته التي لا تنزعزع ويقينه الذي لا يلوى به  
الإغراء والوعيد - كأنّما هو نسخة أخرى من جدّه الكبير الذي يحمل باب خيبر وقد أعيا  
حملة الرجال([201])، وينهد لعمر بن ود وقد تهيبه مئات الأبطال، ويتوسّط الصفوف